.هذه قصيدة للشيخ الإمام/ سفر بن عبدالرحمن الحوالي
عرفت الأمة شيخنا الفاضل سفر بن عبدالرحمن الحوالي عالما جليلاً، ومتحدثا بارعاً، ومثقفاً واعياً، ولكنها لم تعرفه يوماً ما أنه .شاعرٌ مبدعٌ

و"المعالم" تقدِّم هذا السبق الصحفي وتنشر للشيخ قصيدة من قصائده المعبرة التي نفضت غبار الهجر عن ملكة التعبير المقفى لدى الشيخ الجليل فكانت ...هذه الأبيات

مجزوء)
(الرمل

وشفى الغدرُ غليـــله تابعاً كل مخيلة
وإذا الجائل "غُولةٌ" (2) في المتاهات الطويلة
للمسارات المهيـــــلة ـبِ المعاناة الثقيـلة
قِّ في ظل الخمــيـــــلة لَّ في أنف القبيلة
ـرُ" بأحلام الفحولـــــة قدُ صحراء البطولـــة
!رِ ويستاق نخيــله قبل إطفاء الفتيـلة؟
!قبل إجهاضِ الفسيـلة؟! قبل إخمادِ القتيــلة؟
لهما مليون حيـلة؟! لِّ يبغي ألف جولـة
ـباطِ واليأسِ القتولـة للتحدِّي والبطولـة
حطِّموا فينا الرجولة يسحب الخزي ذيوله
!كلما أرخى سدوله ـتأسدُ البـُـوم الذليـلة؟
!ـتكبرُ الأيدي الهزيلة؟! ـوى القرارات العليلة؟
تدفع الجزيةَ دولة يرفض "الراعي" قليله
للزعاماتِ العميلة يشرب الكافرُ نيله
للعصاباتِ الرذيلة عورة ثم الجليلة
وتقاضيه "خليله" ـلِ الزعامات الختيلة
ـهشُ من عرض جليلة ـهبُ من سرح القبيلة
ـحزنِ الدنيا الكليلة أركض السائسُ "فيله" (3)

ـرى وتُـختال الختيلة في القواريرِ الصقيلة
فوق هامات الخليلة ـلُ الفدى أهلَ البطولـة
عُونَ بالدعوى الأصيــلة آنَ إعلام الرذيلة
!في التفاسير الطويلة (بئسما) تلك الـمقولة
منه "حِطِّين"ـ الدخيلة! ذكرِ "كعبٍ"ـ وقبيله
في قريشٍ أو بجيلة ـرَ" فأوفوا المرء كيله
ـدَ" فأعطوا العهد قيله ـرِ معانيها ثقيلة
تلق للإسراء حيلة ـفِ"ـ ولا تخش المثيلة (4)
إنك المقتول غيلة كل خوَّار الفصيلة
أنت بركان البطولة عَزَّ من يقفو سبيله
أنجبَ المكرُ سليله أرسل الله رسوله
وجرى المغرور لـهثاً فإذا الجولات آلٌ(1)
تلك "إجراءات بدءٍ" ذاك إعلانُ مباد
فمتى ندخل في صُلْـ ومتى تُنصب سوق الرِّ ومتى يزهو ٍ ◌
خطام الذُّ ومتى تعبث "أستيــ ومتى يفترش الغر ويغطي واديَ
الثأ ألُـهَاثٌ وسعــارٌ أجنونٌ وجنــوحٌ أصُراخٌ وعويـلٌ وحييٌ
وكعيبٌ كل بندٍ من شروطِ الذُّ هذهِ دوَّامة الإحـ جعلوا الذلَّ
وساماً جرَّعونا الكأسَ مُرَّاً ألبسونا ثوب عارٍ نحن في التاريخ
نَسيٌ أعلينا وحدنا تسْـ أعلينا وحدنا تسْـ أعليناً وحدنا تقْـ يا خليج
الذُّلِّ دوماً فادفع المهرَ كثيراً واضمن الصلحَ رخاءً واسقها العارَ
فُراتاً واجعل الأقصى مباحاً واجعل الأعلاج تبني سلبت عكا
ويافا يخجل التاريخ من فِعـ ما على جسَّاس ما ينـ ما على
"البرّاض"ما ينـ الخواجاتُ رضوا فلتـ وإذا "الجحش"ـ تخلَّى
يختلون الأمة العقـ يشربون النفط حرَّاً والخنازير تغنـي والعدو
الصِّرفُ هم أهـ و"الأصوليون"ـ مَن يَدْ وبنو صهيون منذ الـ غيرُ
مغضوبٍ عليهم فاحذفوا ما قيل قُدْمَاً واشطبوا ما قيل فيهم
عَدِّلْ التاريخ واحذفْ واجعل الكفَّار حَصْراً كلُّ هذا شرطُ "شاميـ
وبـهذا عقد "مدريـ سورة الأحزاب والحشـ فاطلب التأويل شيخاً
أو تجاوزها إلى "الكهْـ آه يا شعب المآسي كبِّر الله وجاهِدْ أنت
ينبوع التحدِّي أنت منصورٌ بديــنٍ وبهذا الوعــد حقَّـاً
.الآل في اللغة: السراب (1)

(2) تورية ظاهرها أنثى الغول وحقيقتها(غولة بنت كوهين)، زعيمة المطالبين ببناء الهيكل.

(3) الجحش والفيل الحزبان الحاكمان في أمريكا ، والسائس معروف!

(4) سورة النجم